

٧٣- شرح كشف المعاني لابن جماعة | سوري الروم و سورة السجدة | ٣١/٨/٣٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك هو الكتاب الذي بين ايدينا هو كشف المعاني في المتشابه المثاني لابن جماعة وقف بنا - ٠٠:٠٠:٠٠

الكلام عند سورة الروم. اتفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك محمد. اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين. قال المؤلف رحمه الله سورة الروم قوله تعالى اولم يسيروا في الارض فینظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة الاية - ٠٠:٠٠:٢٠

وفي فاطر وكانوا بزيادة واو. وفي اول المؤمن كانوا هم اشد منهم قوة واثارا في الارض. وفي الاخرة اخي وفي الاخرة كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا في الارض جوابه ان اية الروم لم يتقدمها قصص آآ من لم يتقدمها آآ قصص - ٠٠:٠٠:٤٨ من تقدم ولا ذكرهم فناسب اجمالها ولذلك قال تعالى جاءتهم رسالهم وايات المؤمن الاولى تقدمها ذكر نوح عليه السلام والاحزاب. وهم وهم كل امة برسولهم مناسب ذلك بسط حالهم واعادة لفظ كانوا وهم. وتوكيدا اه واصارة الى - ٠٠:٠١:١٦ لتوكيدا واصارة الى آآ الى ثانية آآ من تقدم ذكرهم واما كذا يا شيخ ثانية سورة يعني يعني الاية الثانية التي في اخر السورة. اي احسن الله اليك. واما ثانية سورة المؤمن فانها - ٠٠:٠١:٤٣

جاءت على اختصار واما تفاطر فوردت بعد قوله تعالى ما زادهم الا نفورا استكبارا في الارض. ثم قال تعالى ولن تجد لستي لله تحويلا. فناس بذكر فناسب ذكر الواو العاطفة بخبر ان لمزيد حالهم في الدنيا - ٠٠:٠٢:٠٧ من الشدة آآ في القوة ولن تنفي عنهم شيئا ولذلك اعقب ذلك بقوله تعالى وما كان الله ليعجزه شيء من شيء في الارض وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات - ٠٠:٠٢:٢٩

الاية فكيف بهؤلاء يعني قوله تعالى او لم يسيروا في الارض يعني وردت في مواضع كثيرة في القرآن حتى يعني المؤلف لم لم يعني يستقرى جميع المواضع والا في سورة الانعام اولم يسيروا - ٠٠:٠٢:٤٦

في الارض ثم قل سيروا في الارض ثم انظروا. فجاءت الامر بالسير او يعني الحديث عن السير عموما هو جمع هذه المواضع بين الفروق بينها فكانها فروق اما لغوية واما تتعلق بالسياق. يعني تقدم قصص ذكر نوح قبلها والاحزاب او لم يذكر - ٠٠:٠٣:٠٣

اه جاءت مختصرة اه تقدم قوله وما زادهم الا نفورا. فإذا هو يراعي السياق بين الاختصار والاسباب طيب ناخذ الموضوع الذي بعده احسن الله اليك. مسألة قوله تعالى او لم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء - ٠٠:٠٣:٢٩

وفي الزمر يعلم جوابه ان وسط الرزق وخطبه مما يرى ويشاهد. فجاء هنا عليه راية زمر جاءت بعد قوله تعالى قال اه قال انما اوتيته على علم مناسبة اولم يعلموا مع فصاحة التفنن - ٠٠:٠٣:٥٣

طيب طيب يعني الان عندنا الموضع الذي اولا يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يقول اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. وفي الزمر او لم يعلموا. لماذا قال هنا او لم يروا في الزمر او - ٠٠:٠٤:٢١

يقول الجواب ان بسط الرزق وقبضه مما يرى ويشاهد. فلذلك قال اولم يروا؟ وفي اية الزمر قال انه سبق قال انما اوتيته على علم فلما جاء الحديث ثم جاء الحديث عن العلم لما جاء الحديث عن العلم قال اولم يعلوا يقول هذا قد يكون يعني مع فصاحة -

00:04:54

نعم واصل افتح الصوت الاذن تفضل معنا اسامه؟ اي نعم تفضل اقرأ. خرجت من هذا يعلم جوابه ان بسط الرزق وقبضه مما يرى ويشاهد. فجاء هنا عليه واوية الزمر جاءت بعد قوله تعالى قال انما اوتيته على علم. فناسب او لم يعلموا مع فصاحة -

00:05:21

تفنن اي نعم هذا وضمناه ان هنا قال اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وآ قال في الزمر اولم يعلموا لماذا قال هنا يروا هناك يعلمون قال ان ان بسط الرزق الرزق وقبظه -

00:07:23

ما يرى ويشاهد شوف انت الفقير وتشوف الغني يبسط الله للغنى ويقبض على الفقير. شيء مشاهد واما الزمر قال اولم يعلموا قال لانه سبق الحديث عن قال انما اوتيته على علم فرد الله عليهم قال او لم يعلموا -

00:07:44

يقول مع فصاحة التفنن يعني مرة يقول يروا ومرة يقول يعلموا لأن هذا يرى ويعلم. يعلم بالازهان ويرى بالابصار. طيب اقرأ الذي بعده نعم. احسن الله اليك. مسألة قوله تعالى ولتجري الفلك بامرها. وفي الجاثية لتجري -

00:08:04

فيه بامرها. جوابه ان السياق هنا لذكر الرياح. ولم يذكر البحر وفي فاضل بما تقدم لما تقدم ذكر البحر رجع الضمير اليه اي نعم هذا جميل جدا في في سورة الجاثية قال الله الذي سخر لكم البحر -

00:08:28

ثم قال لتجري الفلك فيه وفي سورة اه الروم قال ولتجري الفلك لانه سبق الحديث عن الرياح الرئة وتسخير الرياح طيب واضح جدا. نعم. الموضوع الذي بعده. مسألة قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين -

00:08:50

وفي ال عمران اولما اصابتهم مصيبة الاية جوابه تقدم في سورة الحج وان المراد به ان العاقبة لهم. وان وان تقدم وهمتحيض فلتتحبصهم واجورهم. يقول اه وكان حقا علينا نصر -

00:09:13

في صوت الروم. قال وفي سورة ال عمران اولم او لم اصابتكم مصيبة؟ يقول كيف يقول الله عز وجل كان حقا علينا ناصر المؤمنين ونجد ان المؤمنين في سورة في سورة ال عمران وقعت عليهم الهزيمة واصابهم ما اصابهم في غزوة احد -

00:09:38

ونجمع بين الامرين قال تقدم في سورة الحج ان المراد به ان العاقبة لهم. وان تقدم شيء من الضعف والوهن والهزيمة لكن الله اراد لهم التمحيص وان والعاقبة ستكون لهم مهما اصابهم من مصيبة فالعاقبة لهم. طيب اه ننتقل الى سورة -

00:09:58

للمان احسن الله اليك. قال الملك رحمه الله سورة لقمان مسألة قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه. تقدمت العنكبوت يعني فرق بين هنا قال اوصي الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن. وفي سورة العنكبوت قال وصيني انسان بوالديه -

00:10:18

اليه حسنا وفي سورة الاحقاف ووصينا الانسان بوالديه احسانا. هذى جمع المؤلف بينها في سورة العنكبوت. طيب نعم الموضع الذي يليه احسن الله اليك مسألة قوله تعالى وان ما يدعون من دونه الباطل تقدم في -

00:10:41

الحج يعني الفرق بينه وبين اية الحج وان ما يدعون من دونه هو الباطل. فجاء بظمير الفصل في سورة الحج. وهنا لم يأتي هذا كله مر معنا والمؤلف يحاول انه كل ما مر موضع يحيلك اليه ولا يحتاج الى ان يعيد مرة اخرى -

00:11:02

طيب الموضع الذي يليه احسن الله اليك قوله المسألة قوله تعالى كل يجري الى اجل مسمى. وفي فاطر نعم. احسن الله اليك كل يجري لاجل مسمى هنا في فاطر وفي الزمر قال كل يزني هنا كل يجري لاجل مسمى لاجل اما الوحيدة في القرآن في سورة -

00:11:22

للمان كل يجري الى اجل بالمد الى اجل. ما الفرق بينهما؟ اقرأ. احسن الله اليك. جوابه انه لما تقدم هنا ذكر البعث والنشور بقوله تعالى ما خلقكم ولا بعدهم. الاية وبعدها واخشوا يوما -

00:11:52

ناسب مجيء الى الدالة على انتهاء الغاية، لأن القيامة غاية جريان ذلك مساطر وزمل تقدم ذكر نعم الله تعالى بما خلق لمصالح الخلق المجيء باللامي بمعنى لاجلي والله اعلم. اي نعم هذى يعني جميلة منه جدا. وهو يقول ان كلمة الى -

00:12:12

اـ جـلـ وـهـ نـهـاـيـهـ حـرـكـهـ الشـمـسـ وـدـورـانـهاـ وـالـقـمـرـ وـالـلـيـلـ وـالـنـهـارـ. تـنـتـهـيـ بـنـهـاـيـهـ الدـنـيـاـ. يـقـولـ لـاـنـ سـوـرـةـ لـقـمانـ ذـكـرـ الـبـعـثـ وـالـنـشـورـ قـبـلـهـ وـبـعـدـهـ مـاـ خـلـقـكـمـ وـلـاـ بـعـثـكـمـ وـاخـشـىـ يـوـمـ فـدـلـ فـجـاءـ إـلـىـ حـتـىـ يـعـنـيـ يـبـيـنـ لـكـ النـهـاـيـهـ حـرـكـهـ حـرـكـهـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ - 00:12:37

اما فاطر والزمر فانها في ذكر النعمة. وذكر النعمة والخلق والتذير ما انعم الله به من الشمس والقمر ذلك ناسب ان يأتي باللام. طيب السجدة عندك ايضا مواضع؟ تفضل احسن الله اليك سورة السجدة مسألة قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض. ثم يروج اليه في يوم - 00:13:02

من كان مقداره الف سنة وقال في الحج وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعودون. وفي اه سأله سائل كان مقداره خمسين الف سنة جوابه ان المراد هنا ما ينزل به الملك من السماء ثم يصعد اليها ويكون - 00:13:35

اه ويكون السماء هنا عبارة عن جهة اه جهتي سدرة المنتهى لا عن سماء الدنيا والمراد باية الحج ان عذاب المعذب في جهنم ان عذاب المعذب في جهنم يوما واحدا بقدر عذاب - 00:14:02

يعذب الف سنة لانه جاء بعد بعده قوله تعالى اه يستعجلونك ويستعجلونك والمراد احسن الله اليك استعجلونك بالواو بالواو ويستعجلونك السلام عليكم ويستعجلونك. والمراد باية سأله يوم القيمة لما فيه من الاهوال والشدائد - 00:14:24

وقوله تعالى في يوم راجع الى قوله تعالى بعذاب واقع اي واقع ليس له دافع في يوم كان مقداره الاية. وقيل المراد به نزول الملك من سدرة المنتهى وعودتي اليها. وان مقدار ذلك على سيد اهل الدنيا خمسون الف سنة. وفيه نظر الله - 00:14:50

الله اعلم. يعني هذه الآيات اولا عباس عنها فقال هذا لي يومان ذكرهم الله اعلم بهما ثم سئل مرة اخرى ابن عباس فاجاب وتكلم الشنقيطي في دفع هام التراب عن الجمع بين هذه الآيات ومثل ما ذكر هنا قال اليوم - 00:15:16

الذي ينزل فيه الملك ويصعد كالالف سنة. اية اية السجدة يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج في يوم كان مقداره الف سنة يوم من ايام الله مقداره البسلة - 00:15:36

وايضا يبينه اية الحج وان يوما عند ربك الف سنة لكن المؤلف هنا قال ان اية الحج مقرونة اية الحج مقرونة ب العذاب ويستعجلونك بالعذاب. ويبقى عندنا اشكال في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. قيل هذا هو يوم القيمة - 00:15:51

يوم القيمة. اه يوم عرصات القيمة يكون خمسين الف سنة شديدا عسيرا على الكافرين. اما اما المؤمنون فانه يسير بالنسبة يسير بالنسبة لهم يوم يسير ليس بالطويل. طيب تأخذ الموضع الذي بعده - 00:16:11

الله اليك. مسألة قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي قل يتوفاكم ملك الموت. وفي الزمر الله الانفس حين موتها. وفي الالعاب توفته رسالتنا. ومثله والملائكة باسط ايديهم. الاية جابوا الجامع للآيات ان لملك الموت في اعونا من الملائكة يعالجون الروح - 00:16:31

تنتهي الى الحلقوم فيقبضها هـا هـوـ. فالمراد هنا قبضـهـ لـهـ عـنـدـ اـنـتـهـائـهـاـ إـلـىـ الـحـلـقـومـ. والـمـرـادـ بـاـيـاتـ الـانـعـامـ هـوـ اـعـوـانـهـ وـبـأـيـةـ الزـمـرـ اللـهـ

تعـالـىـ وـقـضـاؤـهـ بـذـلـكـ. اوـ مـعـنـاهـ خـلـقـ سـبـبـ تـلـكـ الرـوـحـ مـنـ جـسـدـهـاـ - 00:17:01

الـمـرـادـ بـقـوـلـهـ تـعـالـىـ اللـهـ يـتـوـفـىـ الـاـنـفـسـ بـقـوـلـهـ تـعـالـىـ يـتـوـفـاـكـمـ مـلـكـ الموـتـ. ايـ يـسـتـوـفـيـ عـدـ اـرـوـاحـ مـنـ قـوـلـهـمـ تـوـفـيـتـ آـآـ تـوـفـيـتـ الدـيـنـ اـذـا

استـوـفـيـتـهـ اـجـمـعـ يـقـولـ انـ الـذـيـ يـتـوـفـىـ الـاـنـفـسـ مـنـ هـوـ؟ هلـ هـوـ اللـهـ؟ وـلـاـ الـمـلـكـ؟ وـلـاـ الـمـلـائـكـةـ؟ وـلـاـ جـسـدـهـاـ - 00:17:25

فنقول الذي يقدم ويقبض حقيقة هو الله سبحانه وتعالى والذي يباشر الروح هو ملك الموت. والملائكة الذين يذكرون معه هـمـ اـعـوـانـهـ.

لانـهـ اـذـاـ قـبـضـهـ تـأـخـذـهـاـ الـمـلـائـكـةـ مـبـاـشـرـةـ. فـالـجـمـعـ وـاضـحـ جـداـ. اللـهـ يـقـدـرـ الموـتـ هـوـ الـذـيـ يـبـاـشـرـهـ مـلـكـ الموـتـ. وـالـمـلـائـكـةـ مـعـهـ - 00:17:52

طـيـبـ المـوـضـعـ الـذـيـ بـعـدـ اـحـسـنـ اللـهـ اليـكـ. مـسـأـلـةـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اوـ لـمـ يـهـدـيـ بـالـواـوـ وـمـنـ قـبـلـهـمـ طـهـ بـالـفـاءـ وـحـذـفـيـ منـ جـوـابـ انـ اـيـةـ طـهـ

جائـتـ بـعـدـ ذـكـرـ مـوـسـىـ وـفـرـعـونـ وـالـسـامـيـ. وـهـلـاـكـهـمـ وـذـكـرـ اـدـمـ وـحـوـاءـ فـنـاسـبـ قـبـلـ - 00:18:18

الـعـامـةـ لـمـ تـقـدـمـ مـنـ الزـمـانـ. واـيـةـ السـجـدـةـ خـالـيـةـ مـنـ ذـلـكـ. فـاتـىـ مـنـ الـمـقـرـبـةـ لـلـزـمـانـ يـقـولـ يـعـنـيـ كـلـمـةـ مـنـ تـقـرـبـ الـوـقـفـ مـنـ قـبـلـهـمـ. وـاـذـاـ اـذـاـ اـحـتـيـجـ بـهـ اـتـىـ بـهـ. اـذـاـ لـمـ يـحـتـجـ بـهـ فـيـقـالـ قـبـلـهـمـ - 00:18:45

اقـولـ اـنـهـ لـمـ جـاءـ فـيـ طـهـ ذـكـرـ مـوـسـىـ وـفـرـعـونـ وـالـسـامـيـ وـادـمـ وـغـيـرـهـ مـاـ لـمـ يـحـتـجـ إـلـىـ ذـكـرـ الزـمـانـ لـانـ الزـمـانـ قـدـ ذـكـرـ وـقـالـ قـبـلـهـمـ اوـلـاـ

يهدي اولم يهدي لهم كم اهلكنا قبلهم. لكن المؤلف هنا ما بين الفاء. افلام - [00:19:05](#)
في طه افلام. وهنا قال اولم والذي يظهر والله اعلم ان الفاء تسمى فاء التعقيب. فاء التعقيب لان ذكر عقبه ذكر قبلها اشياء ثم عقبت
واما سورة السجدة بالواو بالواو لانها واو العاطفة. لانه يذكر اشياء فيعطف بعضها على بعض. طيب الى هنا تنتهي - [00:19:25](#)
ينتهي الكلام عن سورة السجدة وبعدها سورة الاحزاب لعلنا نقف عند هذه السورة سورة الاحزاب وان شاء الله في اللقاء القادم
نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:19:49](#)